ISSN : 2335-1071 ردمد:

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون -تيارت

فصل الخطاب

ملف العدد:

الشعرية و تلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي
جهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر انسجام الخطاب القصصي القرآني
حوارية البلاغة بين التخييل و الإقناع لدى حازم القرطاجني
النفي البلاغي في القرآن الكريم
التمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم

ديسمبر 2016

العدد 16
المجلد الرابع

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث
العلمية والنقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

فصل الخطاب
العدد السادس عشر
ديسمبر 2016 Décembre
Revue n°16
Faslo El-Khitab

ISSN: 2335-1071

Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Décembre 2016

Revue périodique a vocation scientifique, traitant des domaines de la critique littéraire, la languistique et la rhétorique en langues arabe et étranger

Revue N 16
Volume 04

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد السادس عشر

ديسمبر 2016

ردمد ISSN 2335-1071

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون – تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدث المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.

2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .

4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط **(Traditional Arabic)** قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط **Times New Roman** قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيمات والأشكال فتكون صورا **IMAGE** .

5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .

6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترِد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصفيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة

أ.د. مدربل خلادي

مدير جامعة ابن خلدون ـ تيارت

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. زروقي عبد القادر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير : أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود امحمد

د. سبع بلمرسلي

د. درويش أحمد

د. بوعرعارة محمد

د. غربي بكاي

د. قوتال فضيلة

د. كراش بخولة

د. بن فريحة جيلالي

د.معازيز بوبكر

د.عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد ـ جامعة تيارت

أ.د. فيدوح عبد القادر ـ البحرين

أ.د. مرتاض عبد الجليل ـ جامعة تلمسان

أ.د. خلف الجردات ـ المملكة الأردنية

أ.د. العشي عبد الله ـ جامعة باتنة

أ.د. بوحسن أحمد ـ المغرب

أ.د. حسن نعمي ـ المملكة العربية السعودية

أ.د. عباس محمد ـ جامعة تلمسان

أ.د. بشير بويجرة محمد ـ جامعة وهران

أ.د. آمنة بلعلى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. توفيق بن عامر ـ تونس

أ.د. سطمبول الناصر ـ جامعة وهران

أ.د. حسن البنداري ـ عين شمس ـ القاهرة

أ.د. خميسي حميدي ـ جامعة الجزائر

أ.د. دراوش مصطفى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. كواري مبروك ـ جامعة بشار

الفهـــــــرس

كلمة رئيس التحرير.....05
-الشعرية وتلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي،
تشظّي الأصل الجامع وتكوثر التشجير المفارق(سطمبول ناصر).....07
- جهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر
انسجام الخطاب القصصي القرآني(بن يمينة رشيد).....25
- الانفصال في العربيّة، "الضّمير أُنموذجًا"(نافع سلمان جاسم).....41
- حوارية البلاغة بين التخييل والإقناع لدى حازم القرطاجني(آيت حمدوش فريدة).....63
- مفهوم النظم عند المعتزلة،
الملامح الفكرية لرؤية المعتزلة للإعجاز في الخطاب القرآني(دحماني شيخ).....71
- منهج دراسة المجاز في القرآن الكريم. بين فكر البلاغيين والأصوليين(طويل مصطفى)..... 89
- التمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم(بختي العياشي).....105
- النفي البلاغي في القرآن الكريم(ميسومي نور الهدى).....123
- الحجاج في الخطاب النقدي الدرامي التلفزيوني:
الإشكاليات والرهانات(القحطاني فيصل محسن).....143
- تعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية
الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية (حاج هني محمد/ روقاب جميلة).....159
- الأداء الصوتي وأثره في تلقين رسالة الخطاب القرآني(حيمور إسماعيل).....173
- الملامح التّداولية لأسلوب التّأكيد في التّراث النّحوي العربي
مقاربة سيّاقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة(بومسحة العربي).....189
- المرجعيات ودورها في تشكيل المصطلح بين مدّ التّراث وجزر الحداثة(شادلي عمر).....201
- علم اجتماع الأدب، فروعه ومناهجه(أحمد الحاج أنيسة).....221
- بلاغة السرد في قصيدة النثر، أدونيس أنموذجا(حميدي شريفة).....235
- دلالة الرمز الصوفي في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر(زرارقة الوكال).....243
- الشعر العربي بين رؤيا المقاربة والمفارقة في النقد(يعقوبي قداوية).....253
- سؤال الهوية في الخطاب الديني في رواية "قليل من العيب يكفي"(بوشيبة عبد السلام).....269
- حضور الخطاب الايديولوجي في الرواية الجزائرية "الوساوس الغريبة"(بوشاقور مليكة).....279
- التراث والنص الروائي العربي(العرابي محمد).....291
- انفتاحيه بنية النص اللغوية، في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه"(مسك خيرة).....299
- لغة الاختصاص بين الغموض الدلالي وتحديات الترجمة(بختو عبد الحميد).....315

كلمة رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أما قبل .....

مع طموح متفلت من رقابة الواقع والمحيط، يتجاوز العراقيل والمثبطات، وإرادة تعبد الطريق وتذلل الصعاب، وطاقم أغلبه شباب متطلع لرؤية أفضل، تشرئب روحه إلى المعرفة في أقصى مداها، وفي مختلف مناحيها، قد يهون عليه ركام المعوقات والتعب وتردي ما صارت إليه الجامعة، وهو الذي عايش أوج عنفوانها ومع كل ذلك فيستنهض الأمل من جديد ويشحذ الروح والهمة معا، فتولد طاقة أخرى ترمم ما انصدع، وتوصل ما انقطع في حيوية متوشحة بالجسارة الروحية، والتحدي المتسم بالوقار.

وذلك ما يلاحظه الرائي المتأمل أو المتعجل من أسراب الطلبة والطالبات وهي تفد على قاعات مخبر الخطاب الحجاجي والمورد العذب كثير القصاد كما قال الشاعر قديما، وهو ما يزيد الثقة بالنفس، ويزرع الثقة والقبول، ثم احتساب كل ذلك عند الله تعالى .

وذلك ما دأبت عليه نخبة هذا المخبر، من خفض الجناح، أو التقرب إلى طلبة الدكتوراه أو الماستر أو حتى الليسانس، مما رغب هؤلاء الطلبة إلى الاندماج فرادى ومجموعات في هذا المخبر إما بالاستشارة أو اقتناء الكتب، فترى القاعة الكبرى كحديقة غناء وقد فاح أريجها، وباح عبقها. فتستقطب الفراشات والنحل، إما للاستجمام أو لصنع العسل، وذلك هو شأن مجلة فصل الخطاب، لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي، في استقطابها للدراسات الجادة والواعدة في شتى أصناف المعرفة، تراثية كانت أم حداثية، ولا عبرة عندنا لهذا التصنيف الزمني، وإنما العبرة للمعرفة وحدها التي تنبني على التراكم، فلا قيمة للحاضر إلا باعتباره إفرازا للماضي، ولا قيمة لهذا الماضي إلا اذا كان حاضرا في وعينا ووجداننا حضورا يفاعل الراهن تفاعلا منتجا .

وهذا الوعي بهذه الإشكالات المتداخلة هو ما سيلاحظه القارئ في هذه المقالات المتنوعة كالشعرية وتلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي، تشظّي الأصل الجامع وتكوثر التشجير المفارق، وجهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر، وانسجام الخطاب القصصي القرآني، والانفصال في العربيّة، "الضّمير أُنموذجًا"، وحوارية البلاغة بين التخييل والإقناع لدى حازم القرطاجني، ومفهوم النظم عند المعتزلة، الملامح الفكرية لرؤية المعتزلة للإعجاز في الخطاب القرآني، ومنهج دراسة المجاز في القرآن الكريم. بين فكر البلاغيين والأصوليين، والنفي البلاغي في القرآن الكريم، والأداء الصوتي وأثره في تلقين رسالة الخطاب القرآني، والملامح التّداولية لأسلوب التّأكيد في التّراث النّحوي العربي مقاربة سيّاقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة، والمرجعيات ودورها في تشكيل المصطلح بين مدّ التّراث وجزر الحداثة، وعلم اجتماع الأدب، فروعه ومناهجه، وبلاغة السرد في قصيدة النثر، أدونيس أنموذجا، ودلالة الرمز الصوفي في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، والشعر العربي بين رؤيا المقاربة والمفارقة في النقد، وسؤال الهوية في الخطاب الديني في رواية "قليل من العيب يكفي"، وحضور الخطاب الايديولوجي في الرواية الجزائرية "الوساوس

الغريبة"، وانفتاحيه بنية النص اللغوية، في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه"، ولغة الاختصاص بين الغموض الدلالي وتحديات الترجمة،

وإيمانا منا بانفتاح المعرفة، مع اعترافنا بمفهوم التخصص الذي دأب عليه البحث الأكاديمي في صرامته ، ومع كل ذلك تظل المجلة وفية لخطها الذي ارتضته تخصصا، مقيدا ومفتوحا في الآن ذاته. هذا التخصص التي هي مشروطة بوجوده تحديدا في الدراسات الحجاجية باعتبارها مدار المخبر ، وعليها بُني وبها يستمر، ومنها ينطلق وإليها يعود. وهو وفاء لشرعية عنوانه، ولذلك جاءت دراسات الحجاج في هذه المقاربات كالحجاج في الخطاب النقدي الدرامي التلفزيوني: الإشكاليات والرهانات، وتعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، والتمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم.

وعلى كثرة ما يصلنا من مقالات كثيرة في التخصصات المختلفة، وعلى تفاوت كفاءتها العلمية فإن الفيصل الوحيد هو التحكيم السري، ولم تعد مجلة فصل الخطاب حكرا على أساتذة الجزائر فقد وصل صداها الى المغرب والامارات والسعودية وقطر والعراق وحتى بلغات أخرى وعلى هذا فإن طاقمها يرحب بكل الدراسات الجادة وسوف تبقى وفية لخطها آملين أن يزيدنا الله مددا بلا عدد .....

ولله الفضل والمنة

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

الملامح التّداولية لأسلوب التّأكيد في التّراث النّحوي العربي

مقاربة سيّاقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة

الدكتور: بومسحة العربي

المركز الجامعي الونشريسي ـ تيسمسيلت ـ الجزائر

أسلوب التّأكيد ظاهرة لغوية تصنّف ضمن الأعمال اللّغوية تتحقّق بمجرّد التّكرار قصد تقرير فكرة أو ازالة شك، نلجأ إلى توظيف هذا الأسلوب تداوليا بأدواته الاستعمالية المختلفة قصد التّفاعل وإشراك المتلقي في بناء الخطاب، فهو بمثابة تكرار وتقوية للفعل الكلامي في شقّه الإنجازي قصد تعميق المعاني وتثبيتها، وما يتركه من أثر انفعالي في نفس المتلقي، لذلك يدرج في صنف التّقريريات والإخباريات(Assertives). وإنّ كثيرا من القدامى النّحويين العرب كانوا في دراساتهم لهذه الظّاهرة قد أشاروا إلى بعض ما تدعو إليه التّداولية نحو: مراعاة قصدية المتكلّم، أو غرضه من الخطاب، أو مراعاة حال المتلقي.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الأفعال الكلامية، القصدية، التّأكيد، الإخباريات المتكلم، المخاطب، الخطاب، السّياق.

The Pragmatic Features of the Emphasis Style in Arabic Grammatical Heritage

A Contextual Approach via the Theory of Verbs

The emphatic style, a linguistic phenomenon, is classified within the linguistic works which materializes once repetition is intended to confirm an idea or remove doubt. We resort to the employment of this method pragmatically with its various practical tools in order to interact and involve the recipient in the construction of discourse. It serves as a repetition and reinforcement of the verbal action in its achievement side in order to deepen and fix the meanings, leaving an emotional impact in the recipient's self. Therefore, it is included in the category of reports and news (Assertive). Many of the ancient Arab grammarians, in their studies of this phenomenon, have pointed out to some of what pragmatics calls for: taking into account the speaker's intent, or the purpose behind his discourse and the recipient's situation.

Keywords: Pragmatics, action verbs, intent, assertion, informational speaker, communicator, discourse, context

---

تاريخ تسليم البحث: 04فبراير 2016.

تاريخ قبول البحث: 05 نوفمبر 2016.

لا زالت الأحكام على المفاهيم النّحوية العربية في تراثنا تحتاج إلى إعادة النّظر من حيث المفاهيم والمصطلحات والإجراءات الّتي جعلت الكثير من الباحثين على اختلاف اتّجاهاتهم الفلسفية والمعرفية تؤمن إيمانا جازما بأنّها مفاهيم تقعيدية معيارية يتوّقف أمرها عند حدود ما يمليه الجانب التّركيبي.

ولعلّ أهمّ ما يميّز هذه الأحكام المعيارية ما نجده مجسّدا بوضوح عند أنصار مدرسة البصرة الّذين غدوا يضعون المعايير والمقاييس الّتي لربمّا إذا ما قورنت بأهل الكوفة وجدنا أهلها يعطون الأهمية البالغة إلى الجانب العقلي المنطقي الوظيفي لكثير من المفاهيم النّحوية؛ الأمر الّذي أهّل الدّرس النّحوي لينحو إلى مسايرة الدّرس الوظائفي التّداولي.

في ضوء هذه المعطيات، نحاول أن نقارب في محطّات سيّاقية نعتقد أنّها استطاعت أن تحقّق تجليات نظرية الأفعال الكلاميّة لأسلوب التّأكيد في تراثنا.

إشكالية تنطلق من محاولة قراءة لتراثنا النّحوي قصد الكشف عن بعض ملامح نظرية الأفعال الكلامية فيه، وهي إشكالية مركّبة ومعقّدة، تكاد تنفتح على مجموعة أسئلة نراها جوهرية، يمكن حصرها في الآتي: كيف تعرّف التّداولية؟ ، وما القصدية من تداولية الأفعال الكلامية؟ ، وكيف تفطّن القدماء إلى الأغراض والمقاصد انطلاقا من أسلوب التّأكيد؟

التّداولية pragmatiquela اتّجاه لغوي ترعرع في رحاب الثقافة اللّغوية الغربية، وهي ترجمة «للمصطلحين، المصطلح الانجليزي pragmatics بمعنى هذا المذهب اللّغوي التّواصلي الجديد الّذي تعرف به هذه المقالة، والمصطلح الفرنسي pragmatique la بنفس المعنى، وليس ترجمة لمصطلح le pragmatisme الفرنسي الّذي يعني الفلسفة النّفعية الذّارئعية»[1].

وأمّا عن تاريخية ارتباط هذا الاتّجاه باللّسانيات، فيعزى إلى اللّغة، حيث كانت «كانت اللّسانيات حتّى الجيل الّذي تلا بلومفيلد تهتم بالفوناتيك، والفنولوجيا، وتهتم على استحياء بالقوانين المرفوفونيمية، وتغيّر هذا بالاهتمام بعد ظهور تشومسكي فقد جعل التّركيب syntax، وهو مركز البحث اللّساني»[2]، لأنّ اللّسانيات تدرس اللّغة كنظام خارج سياق المتكلِّم. أمّا التّداولية، فتهتم بدراسة المعاني الّتي تتحدّد في مواقف ومقامات معيّنة.

ومادامت اللّغة تمثّل الملكة الّتي يستعملها البشر للتّفاهم فيما بينهم، فهي تعدّ نظاما تواصليا تبليغيا على نحو ما ذهب إليه أندري مارتيني (André Martinet)كونها تصنّف ضمن المؤسّسات الإنسانية النّاشئة في المجتمع قصد بناء عملية الاتّصال بين أفراده. ولذلك، فإنّ

التّداولية تدرس اللّغة انطلاقا من زوايا متّصلة بجهات الحياة الإنسانية المجسّدة في وصف العلاقات بين اللّغة ومستعمليها[3].

فهي تدرج ضمن حقول الدّراسات اللّسانية «علم جديد للتّواصل يسمح بوصف، وتحليل، وبناء استراتيجيات التّخاطب اليومي بين المتكلّمين في ظروف مختلفة»[4]، لأنّه يدرس كيفية تواصل النّاس عبر إنتاجهم لأفعال كلامية ملموسة تؤطّرها الظّروف والمقامات.

هذا الأمر، يقرّه صلاح فضل في قوله: «لها من ذلك الفرع العلمي المتكوّن من مجموعة العلوم اللّغوية الّتي تختص بتحليل عمليات الكلام بصفة خاصّة، ووظائف الأقوال اللّغوية وخصائصها خلال إجراءات التّواصل بشكل عام»[5]؛ وبذلك نضمن الممارسة الفعلية للّغة، لأنّها تركّز على الجوانب الوظيفية لها وعلاقاتها بمختلف نشاطات الحياة الإنسانية مع تحليل عمليات الكلام والتّواصل.

إذاً، التّداولية في جوهرها قائمة على رفض الثّنائية المعروفة في الفكر اللّساني: «اللّغة /الكلام (Langue/parole) الّتي نادى بها رائد اللّسانيات الحديثة (دوسوسير F. de. Sussure) القائلة بأنّ (اللّغة) وحدها دون (الكلام)، هي الجديرة بالدّراسة العلمية. وعلى ذلك فإنّ (التّداولية) تعنى بالبحث في العلاقات القائمة بين اللّغة ومتداوليها من النّاطقين بها. فتأخذ على عاتقها تحليل عمليات الكلام ووصف وظائف الأقوال اللّغوية وخصائصها لدى التّواصل اللّغوي»[6].

فهي ردّة فعل على تلك العلاقة الضّرورية الاعتباطية بين الدّال والمدلول؛ فالدّال علامة لغوية تتخاطب بها الجماعة اللّسانية. أمّا المدلول، فهو معنى لغوي متعارف عليه من لدن هذه الجماعة، والدّال «يحيل على المدلول وفق علاقة عرفية اعتباطية تقوم هذه العلاقة، من خلال اعتباطيتها، بإنتاج المعاني وتداولها وفق قواعد خاصة»[7].

أما بخصوص نظرية الأفعال الكلامية (Les actes de langage) التي نظّر لها الفيلسوف أوستين (Austin)، فتعدّ« قطب الرّحى في الدّراسات اللّسانية التّداولية المعاصرة» [8]، والفضل يعود إلى فرع فلسفة اللّغة العادية (philosophie du langage ordinaire)، الّذي نشأ بين أحضانه ظاهرة الأفعال الكلامية [9]؛ باعتبار أنّها تبنّت مسألة طبيعة وفلسفة اللّغة، إذ ركّزت على المعاني العادية الّتي تتغيّر بحسب مقامات الأحوال.

وهذه النّظرية، تعدّ من أهمّ المفاهيم الجوهرية والآليات المركزية الّتي تقوم عليها اللّسانيات التّداولية لما تتضمنه من أفكار وأطروحات لسانية نحو: القصدية والإفادة والإشاريات، والافتراض السّابق، والاستلزام الحواري، والحجاج.

ويقصد بها إنّ التّلفظ بكلام هو فعل كلامي، وإلى جانب معنى معيّن هناك قوّة محرّكة للّفظ الّتي تحمل في ذاتها شحنات ناتجة عن فعل القول، ولذا تعدّ أنّ كلّ ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري[10].

وعلى هذا النهج، لا يمكن أن يكون الفعل الإنجازي ناجحا تاما منتجا- في رأي أوستين- دون أن يحدث تأثيرا على المخاطَب...[11]، لأنّ اللّغة تتحقّق وتتجسّد في عمليات التّلفظ والخطاب، بحكم وجود علاقة بين هذه العملية وفعل الكلام الّذي يستلزم السّياق المتواضع عليه؛ وهذا ما أكّده كارل ديتربونتنج في قوله: «ما يزال يجب على تحليل الفعل الكلامي أن يشتغل بمشكلة توجيه التّفاعل والأعراف(المواضعات) للإسهام في النّظرية إلى مجال يضم القوّة والتّأثير التّواصلي»[12].

تقوم نظرية أفعال الكلام على فرضية القيام بفعل خاضع لقواعد مضبوطة ومواضعات، تساهم بحظ وافر في تفسير وتحديد وضعية المتلقي ونظام معتقداته ومواقفه السّلوكية انطلاقا من تلفظه[13]؛ وهذه المواضعات والمعطيات السّياقية النّفسية والثّقافية والاجتماعية، يتأسّس في ضوئها الفعل الكلامي الّذي يفضي الى انجاح وتركيب الموقف الكلامي.

وعلى هذا الأساس، تتشكّل القصدية(Intentionnalité) من الفعل الكلامي في كونها مرتبطة بغرض المتكلّم وبلغته المنجزة؛ وهذا الانجاز ينظر إليه باعتباره جانبا قصديا للفعل الكلامي في اطار موقف تواصلي، والّذي يتضمن فيه كلّ فعل كلامي العلاقات الخارجية والدّاخلية للمتكلّمين والسّامعين لكي تظهر قوته الإنجازية [14]

والأفعال الثّلاثة حسب _ **أوستين** _ فعل لفظ (l'acte locutoire)، فعل انجاز(l'acte illocutoire)، فعل تأثير (l'acte perlocutoire)[15] تساهم وفق مبدأ التّعاون في خلق موقف كلامي يوحي بنجاح العملية التّواصلية والتّبليغية في آن معا، وهي أفعال ينجزها الإنسان بمجرد التّلفظ بها في سياق معيّن بوساطة اللّغة.

وقد ترتبط بعرفية الاستعمال كما يراها كلاوس برينكر «الأفعال الكلامية ليست قصدية فحسب، بل عرفية وأنّها تنجز داخل الجماعة اللّغوية وفق قواعد قد تعلّمها كلّ شريك

لغوي في عملية تكيّفه الاجتماعي»[16]، لأنّ عرفية الاستعمال هي أمر آخر في خلق اختلافات على مستوى الخطاب، وخاصّة حينما تتعدّد وتتباين الأسيقة ومواقف التّواصل اللّغوي.

وفي هذه الوضعية، لا يمكننا أن نتخيّل تلفّظا بمعزل عن فعل الكلام، وإنّ الشّريك اللّغوي هو الّذي ينمّطه حسب هذه الأعراف، وإنّ التّلفظ «كنمط يضمن عدة آليات من القول: انجازا وأداء وتأثيرا، وهي عملية لا تعرف دلالتها المرجعية إلاّ من السّياق...والذّات المتكلِّمة حسب مقصديتها تقف على ما توفّره اللّغة من قواعد وقوانين»[17].

وكلّ هذه الأفعال الكلامية الّتي تدرسها التّداولية هي الّتي تنجز في إطار عملية الخطاب بمجرّد التّلفظ بها في سياق مناسب، المؤلّفة من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي سليم ينتج عنه معنى محدّد وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه، وهكذا فعرفية «هذه الأفعال هي من جهة شرط لكي يستطيع المتكلِّم أن يفهم السّامع بمنطوق محدّد، ماذا يريد منه، غير أنّها من جهة تتيح الخداع والكذب والحيلة»[18].

وفي حقيقة الأمر، إذا ما أردنا أن نخرج من جهة الخداع والتّلفيق، علينا بأن نأخذ بقواعد سيرل التّأسيسية المحدّدة لقواعد وأدبيات التّخاطب من إخلاص ونية...، والجماعة اللّغوية« قد تعارفت سلفا على نظام معيّن للدّلالة على أفكار معيّنة»[19]، لأنّ هذا النّظام تتواضع عليه الجماعات اللّسانية كي تعبّر عن أغراضها ومقاصدها.

في ضوء ما تقدّم من تصورات، نسعى إلى مقاربة سياقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة لأسلوب التّوكيد[20] الّذي- غالبا- ما يعرّف في الاصطلاح على أنّه تابع يقرّر متبوعه، ويرفع التّوهم غير الظّاهر من الكلام باحتمال التّجوز أو السّهو أو الغفلة. وهو نوعان: لفظي، معنوي، فاللّفظي يكون بإعادة اللّفظ الأوّل بعينه أو بما يرادفه. أمّا المعنوي، فيكون لتوكيد النّسبة(بالنّفس والعين) مضافتين إلى ضمير المؤكّد[21]، فهو أسلوب لغوي تستعمل فيه ألفاظ مخصوصة من أجل تثبيت معنى معيّن في نفس السّامع أو القارئ، وإزالة ما يساوره من شكوك حوله حتّى يعزّز المعنى الّذي يريد تبليغه.

وقد عُدّ أسلوب التّوكيد حشوا زائدا لغير معنى لما فيه من تكرار؛ وليس الأمر كذلك، ولتجلية هذا الوهم أثبت الجرجاني مقاصد العرب من هذا التّكرار في قوله: «...أجد العرب يقولون: عبد الله قائم، ثمّ يقولون: إنّ عبد الله قائم ثمّ يقولون: إنّ عبد الله لقائم، فالألفاظ متكرّرة والمعنى واحد، فقال أبو العبّاس: بل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ، فقولهم: عبد الله

قائم إخبار عن قيامه وقولهم: إنّ عبد الله قائم جواب عن سؤال سائل، وقولهم إنّ عبد الله لقائم جواب عن إنكار منكر قيامه»[22].

إنّ جملة **(عبد الله قائم)** في شكلها جملة اسمية، ولكنّها تضمّنت فعل القول المتمثّل في قوّته الإنجازية **(القيّام)** الّذي يحيل ويشير إلى الفعلية والحركة، ممّا يدعونا إلى القول بأن نسمها بـ: جملة فعلية خبرية تضمر لنا وضعيات خطابية مختلفة، يتحكّم فيها الفعل الكلامي المشترك بين المتكلِّم والمتلقي؛ إذ أنتجت لنا على مستوى الموقف الكلامي لهذا الخطاب ثلاث وضعيات استنادا الى قول عبد الهادي بن ظافر الشّهري «يستعمل استعمال التّوكيد، بترتيب درجاته لغويا، وذلك عند انتاج الخطاب الخبري، في ثلاث درجات من التّوكيد، طبقا لثلاثة سيّاقات» [23]:

أ. مخاطَب خالي الذّهن من الخطاب، فألقي عليه الخبر مجرّدا من أدوات التّأكيد.

ب. مخاطَب متردّد في قبول الخطاب طالبا ضمنيا تأكيد الخبر بأداة " إنّ ".

ت. مخاطَب منكِر للخبر، معتقِدا عكس ما يتلفّظ به المتكلِّم، فأوجب على المتكلِّم بأن يعزّز له الخبر بأكثر من مؤكّد هما: " إنّ، اللاّم ".

وبلغة سيرل(Searle)[24]، هذه الافتراضات المسبقة هي الّتي حدّدت أسيقة الخطاب، والغرض منها: التّقريريات، ومن حيث الصّدق والكذب، فهي من نوع الجمل الّتي يحدّدها معيار وصف الواقع الخارجي.

ووفق هذا الطّرح، فإنّ التّوكيد لا يعدُّ حشوا-كما أسلفنا- يثقل المعنى، بل يفيد زيادة الخبر تثبيتا وتقريرا وترسيخا في الذّات المتلقية، إضافة إلى تقريب المعنى منه بواساطة هذا التّلون المعنوي المساهم في تجلية وتجديد الدّلالات والمقاصد في آن معا.

وبيان ذلك في قوله تعالى:

﴿إِنَّ الذّينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ(6)، خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ(7)﴾[25]

في هذا الموضع، يقول الجرجاني: «قوله تعالى(**لاَ يُؤْمِنُونَ**)"تأكيد" لقوله: (**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ**)، وقوله(**خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ**)، تأكيد ثان أبلغ من الأول، لأنّ من كان حاله إذا أنذر مثل حاله إذا لم ينذر كان في غاية الجهل وكان مطبوعا على قلبه لا محالة»[26].

ومن جهة الانسجام الدّلالي، نقف على تأكيدين؛ باعتبار أنّ الثّاني أبلغ من الأول، وكلّ منهما يضيف جديدا إلى المعنى قصد تبيان استواء الإنذار بعدمه، لأنّ الله ختم على قلوبهم. وهنا، المعنى أضحى وسيلة هامّة من وسائل تماسك الخطاب رغم طريقة الاتّصال المعنوية [27].

أمّا على مستوى الفعل الكلامي، فيتحتّم على المتكلِّم أن يقدِّر ويدرك طبيعة السّياقات الّتي تحيله إلى توظيف هذا الأسلوب اللّغوي وخصوصا الذّات المتلقية، فإذا« كان الخبر بأمر ليس للمخاطب ظنّ في خلافه البتّة، ولا يكون قد عقد في نفسه أنّ الّذي تزعم أنّه كائن غير كائن، وأنّ الّذي تزعم أنّه لم يكن كائن فأنت لا تحتاج هناك إلى "إنّ"، وإنّما تحتاج إليها إذا كان له ظنّ في الخلاف، وعقد قلب على نفي ما تثبت، أو إثبات ما تنفي»[28]، لأنّ المخاطَب موكل إليه الشّك والظّن يلزم المتكلِّم بأن يفترض مسبقا نحو هذه المسائل، وإذا ما وفّق في تقديرها ساهم المتلقي في توجيه حسن للخطاب.

وفي مثل هذه الوضعيات، توظيف الأداة النّحوي "**إنّ**" ليس باعتباطي، بل فرضه السّياق وعلاقة المخاطَب بالمتكلِّم والعوامل الخارجية الّتي أحاطت بالحدث اللّغوي، فجاءت " إنّ " للدّلالة على القوة الإنجازية المراد توكيدها وتقويتها انطلاقا من حالة ونفسية المخاطَب المقدّرة سلفا من لدن المتكلِّم؛ لأنّ « هناك فرقا بين التّوكيد وبين الخبر العادي، ويتمثّل، بمعايير سيرل، في "درجة الشّدة للغرض المتضمّن في القول" الّتي يزيد بها التّوكيد عن الخبر العادي، مثبتا كان أو منفيا»[29].

وهنا، التّلفظ بهذا الفعل الكلامي التّأكيدي، يقتضي من المتكلّم بأن ينماز بسلوكات قانونية وأخلاقية تؤكّد شرعية التّلفظ وصحة المحتوى القضوي، وذلك بانتقاء ألفاظه، جاعلا من شروط التّواصل النّاجح والفعّال أن يراعي المتكلّم مخاطبه ومستويات الكلام وحالات المخاطَب ووضعيات التّخاطب، كما لمسناه في قول الجاحظ: « ينبغي للمتكلّم أن يعرف أقدارَ المعاني، ويوازنَ بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات، فيجعل لكلِّ طبقة من ذلك كلاما، ولكلّ حالة من ذلك مقاما، حتّى يقسّم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسّم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات، فإن كان الخطيب متكلِّما تجنَّب ألفاظ المتكلِّمين، كما أنّه إنْ عبّر عن شيء من صناعة الكلام واصفا أو مجيبا أو سائلا كان أولى الألفاظ به ألفاظَ المتكلمين إذْ كانوا لتلك العبارات أفهَمَ وإلى تلك الألفاظ أميل وإليها أحنَّ وبها أشغَف»[30].

وعلى هذا النّهج، فإنّ حالة المخاطَب هي الّتي تملي وتقتضي الغاية من الكلام، على نحو ما بيّنه السّكاكي في مفتاحه: « اعلم أنّ علم المعاني هو تتبّع خواص تراكيب الكلام في الإفادة

وما يتّصل بها من الاستحسان ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره»[31].

وهذا الاحتراز من الزّلل، تمليه حالة المخاطَب الّتي تلزمنا بتوظيف التّأكيد المفضية بنا إلى تحقيق شرط الملائمة، كفيل لإنجاح الفعل الكلامي، ولا يقتصر على قصدية المتكلِّم، بل على الموقف الكلامي كاملا وفق حالات وظروف الخطاب الزّمانية والمكانية.

أما بخصوص منزلة ومكانة التّوكيد، تظهر في دلالتّه السّياقية جرّاء وقوعه موقع التّنبيه «التّأكيد Affirmation فعل كلامي كثير الورود في لغة التّواصل اليومية، صالح لأن يكون مصدّقا للأغراض التّداولية»[32]. وهذا الأمر، يجعلنا نلجأ إلى توظيف هذا الأسلوب تداوليا بأدواته الاستعمالية المختلفة قصد التّفاعل وإشراك المتلقي في بناء الخطاب محاولين إزالة الشّكوك الّتي تكتنف ما نتلفّظ به.

وفي شق آخر، نلمس القصدية التّداولية من تكرار اللّفظ أو المعنى في أسلوب التّأكيد يفرضها السّياق بأشكاله المختلفة (اللّغوي، الموقفي، الثّقافي، الاجتماعي، النّفسي،...) الّذي ينسجم إلى حد بعيد مع تقرير فكرة أو تنبيه في طبقات مقامية متباينة أو متقاربة نحو: النّصح والإرشاد أو التّحذير والتّهديد أو إزالة شكوك وأوهام، على نحو ما أشار إليه مهدي المخزومي في قوله: « التّوكيد تثبيت الشّيء في النّفس، وتقوية أمره. والغرض منه: إزالة ما علق في نفس المخاطب من شكوك، وإماطة ما خالجه من شبهات »[33]، لأنّ حالة المخاطَب غير جارية على وضعية واحدة وقت تلقيها الخطاب، فلربما يصيبها السّهو والغفلة وغيرهما. ومن هنا، يستوجب على المتكلِّم بأن يكون حريصا على جعل المخاطَب نبها حتّى يكون التّواصل قائما على وظيفته التّقريرية المحقّقة لفحوى الخطاب وإلاّ وقع الفشل والإخفاق.

وبذلك، تكون المقامات الّتي يفرضها السّياق بأشكاله المختلفة منسجمة مع الموقف الكلامي برمته، بل تشي في الغالب الأعم إلى فضاءات خارجية، تجعل من المتلقي متفاعلا مع الخطابات ومشدودا إلى مقاصدها راغبا في تأويل معانيها إذ « لا يخفى عليك أنّ مقامات الكلام متفاوتة التّشكر يباين مقام الشّكاية ومقام التّهنئة يباين مقام التّعزية ومقام المدح يباين مقام الذّم ومقام التّرغيب يباين مقام التّرهيب ومقام الجد يباين مقام الهزل، وكذا مقام الكلام ابتداء يغاير مقام الكلام الّذي ينتهي إليه الكلام، مقام القبول، وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به وهو الّذي نسميه مقتضى الحال»[34]، وهذه الفضاءات الخارجية ندرجها ضمن الإشاريات (Deictics) المساعدة على فك طلاسم النّص، فلا يعقل أن نتعامل معه دون أن نتعرف إلى ظروف إنتاجه.

ومن منطلق الغرضية من التّوكيد الّتي تساق من أجل تقرير فكرة بمثابة تكرار وتقوية للفعل الكلامي في شقّه الإنجازي قصد تعميق المعاني وتثبيتها، وما يتركه من أثر انفعالي في نفس المتلقي، يدرج في صنف التّقريريات والإخباريات(Assertives)، لأنّ الغرض الإنجازي فيها هو «وصف المتكلّم واقعة معينّة من خلال قضية (Proposition) وأفعال هذا الصّنف كلّها تحتمل الصّدق والكذب واتجّاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم World-to-Words وشرط الإخلاص فيها يتمثّل في النّقل الأمين للواقعة والتّعبير الصّادق عنها»(35).

هذا الملمح التّداولي للفعل الكلامي، دعا من شكري المبخوت إلى أمر أساس للإثبات والتّوكيد مرتبط بالتّأثيرية على مستوى التّلفظات؛ تتمثّل في تثبيت اعتقادات لدى المخاطب من نتائجه إثراء عالم الخطابات النّاتجة من المتخاطبين حول قضية ما أو معلومة معيّنة بنية الإقناع أو التّشكيك أو تغيير الرّأي(36).

وبواسطة قدرة هذا الفعل الكلامي وقيمته الجمالية والتّبليغية المشدودة برابط لفظي أو معنوي، تولّد في الذّات المتلقية الصّدق، حيث تختزل المسافة بين المتكلِّم والمخاطَب، ليتم بعد ذلك الاندماج والتّفاعل في فحوى الخطاب بقصدية تفعيل الرّسالة اللّسانية الّتي يريد أن يسلّها المتكلِّم عبر أسلوب التّوكيد تبعا لحال المخاطَب ووضعيته الاجتماعية والنّفسية...، ودرجة إنكاره قوة أو ضعفا، أو عدم إنكاره؛ أي يجب على المتكلِّم أنّ ينظر إلى حال من يخاطب، فيصوغ عباراته على ما تقتضيه حاله.

وبهذه المواصفات والمؤشّرات، يعدّ التّأكيد ظاهرة لغوية تصنّف ضمن الأعمال اللّغوية تتحقّق بمجرّد التّكرار، وهو أمر يعمد إليه منتج الخطاب في سياقات دون غيرها قصد تحقّق الرّبط التّواصلي بينه وبين المتلقي(37).

وبالإجمال، ما يمكن أن نسجله في هذه المحاولة، هو أنّ نحاة العربية القدامى قد نفذوا بتخميناتهم وأدواتهم المعرفية الميسّرة وقتئذ من تلك الأشكال والمباني إلى الدّلالات والمقاصد المتضمّنة منها؛ حيث تفطّنوا إلى القصدية من الكلام الّذي له وظيفة ومعنى في عملية التّواصل المرتبطة بسياق الحال أو المقام، وحالة المخاطَب هي الّتي تملي شروط التّلفظ لا حالة المتكلِّم.

وهي- في غالبيتها- ملامح وإشارات تداولية إلى بعض مفاهيم الغرض من الفعل الكلامي الّتي وردت عند أوستين وتلميذه سيرل، والّتي تجعل من المتلقي يهم بإنجاز هذه الأفعال الواردة في أسلوب التّوكيد والمرتبطة بالإفادة وبالقصدية وبحضور حالة ووضعية المتكلّم أثناء إنتاج

خطاباته المطابقة للغرض، على اعتبار أنّ المقام هو الّذي يفرض تراكيب الكلام، وهو الّذي يحدّد استراتيجيات توجيه المقال التّوكيدي في لغة العرب.

مراجع البحث وإحالاته:

1- مسعود صحراوي: التّداولية عند العلماء العرب، دار الطّليعة للطّباعة والنّشر، بيروت، ط1، أوت 2005، ص: 15.

2 -صلاح الدّين صالح حسنين: الدّلالة والنّحو، مكتبة الآداب، ط1، (د. ت)، ص: 187.

3 - Martinet (André): Eléments de linguistique générale, Armand Colin: Paris, 1980, p: 9.

4 - آن روبول، وجاك موشلار: التّداولية اليوم، ترجمة: سيف الدّين دغفوس، ومحمد الشّيباني، بيروت، دار الطّليعة، ط1، 2003، ص: 55. وينظر: فان دايك: النّص والسّياق استقصاء البحث في الخطاب الدّلالي والتّداولي، ترجمة: قنيني عبدالقادر، الدّار البيضاء، أفريقيا الشّرق، 2000، ص: 13.

5- صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النّص، عالم المعرفة، الكويت، أغسطس، 1992، ص: 10.

6- فرناند هالين: التّداولية، تر: زياد عز الدّين العوف، "مجلة الآدابالأجنبية"، مجلة فصلية تصدر عن اتّحاد الكتّاب العرب بدمشق، ع 125، شتاء2006، ص: 1.

7 - سعيد بنكراد: السّيميائيات وموضوعها، "علامات"، مجلة ثقافية محكّمة تصدر في المغرب تعنى بالسّميائيات والدّراسات الأدبية الحديثةوالتّرجمة، ع 16_ 2004، ص: 84.

8- فان دايك: النّص والسّياق، (م. س)، ص: 125.

9- ينظر: مسعود صحراوي: التّداولية عند العلماء العرب، (م. س)، ص: 22.

10- ينظر: طالب سيد الطّبطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللّغة المعاصرين والبلاغيين العرب، الكويت، جامعة الكويت، 1994، ص: 9. وحافظ إسماعيلي علوي: التّداوليات(علم استعمال اللّغة)، ينظر: مسعود صحراوي: في الجهاز المفاهيمي للدّرس التّداولي المعاصر، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011، ص: 51.

11-" Un acte illocutoire n'aura pas été effectué avec bon heur, ou avec succès, si un certain effet n'a pas été produit ". Austin (J. L. S.): quand dire c'est faire, traduction française de: Gilles Lane (How to do things with Words), Postface de François Récanati, éditions du seuil, Paris, 1970 , p 124.

12- كارل ديتر بونتنج: المدخل إلى علم اللّغة، ترجمةوتعليق: سعيدحسن بحيرى، مؤسّسةالمختار، القاهرة، ط2، 2006، ص: 297، 298. و:

Moeschler(Jacques), Reboul(Anne): Dictionnaire Encyclopédique de Pragmatique, éditions du seuil, Octobre 1994, p 523.

13 - ينظر: نعمان بوقرة: نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية، مجلة اللّغة والأدب، جامعة الجزائر، العدد: 17، ص. ص: 169-170.

14 - ينظر: زتسيسلاف واورزنياك: مدخل إلى علم النّص مشكلات بناء النّص، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسّسة المختار للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م، ص. ص: 21-22.

15- ينظر: خليفة بوجادي: في اللّسانيات التّداولية مع محاولة تأصيلية في الدّرس العربي القديم، بيت الحكمة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2009، ط 1، ص. ص: 96-97.

16 - كلاوس برينكر: التّحليل اللّغوي للنّص (مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج)، ترجمة وتعليق: سعيدحسن بحيرى، مؤسّسةالمختار، القاهرة، ط1، 2005، ص: 110.

17- ذهبية حمو الحاج: لسانيات التّلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطّباعة والنّشر والتّوزيع، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2005، ص: 128.

18 - كلاوس برينكر: التّحليل اللّغوي للنّص، (م. س)، ص: 111.

19 - محمد علي عبد الكريم الرّديني: فصول في علم اللّغة العام، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2007، ص: 9.

20 - قال ابن منظور في مادّة "وكد": « وكّد العقد والعهد: أوثقه، والهمز فيه لغة. يقال: أوكدته. وأكدته وآكدته إيكادا، وبالواو أفصح، أي شددته، وتوّكد الأمر وتأكّد بمعنى. ويقال: وكّدت اليمين، والهمز في العقد أجود، وتقول: إذا عقدت فأكد، وإذا حلفت فوكد. وقال أبو العباس: التّوكيد دخل في الكلام لإخراج الشّك، وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء، ومن ذلك أن تقول: كلمني أخوك، فيجوز أن يكون كلمك هو أو أمر غلامه بأن يكلمك، فإذا قلت كلّمني أخوك تكليما لم يجز أن يكون المكلّم لك إلاّ هو. ووكد الرّحل والسّرج توكيدا: شدّه. والوكائد: السّيور الّتي يشد بها، واحدها وكاد وإكاد. والسّيور الّتي يشد بها القربوس تسمى: المياكيد، ولا تسمى التّواكيد »ابن منظور(أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم): لسان العرب، مج 3، دار صادر للطّباعة والنّشر، بيروت، ط1، (د. ت)، ص: 466.

21 - ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدّروس العربية، مراجعة أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1425هـ /2005م، ص: 552، ومحمود أحمد نحلة: النّحو العربي، (أعلام ونصوص)، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص: 221.

22 - الجرجاني (عبد القاهر): دلائل الإعجاز، شرح وتعليق: التّنجي(محمد)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 1، ص: 212.

23 - عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، ط1، 2004، ص: 523.

24-Searle (John): sens et expression, étude de théorie des actes de langage, traduction française de joelle Proust, Paris, minuit, 1982, p 52.

25 - سورة البقرة: الآيتان: 6، 7.

26 - الجرجاني (عبد القاهر): دلائل الإعجاز، (م. س)، ص: 156.

27- ينظر: محمد خطابي: لسانيات النّص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثّقافي العربي، المغرب، ط1، 1991، ص: 107.

28 - الجرجاني (عبد القاهر): دلائل الإعجاز، (م. س)، ص: 219.

29 - مسعود صحراوي: التّداولية عند العلماء العرب، (م. س)، ص: 208.

30 - الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب): البيان والتّبيين، ج1، حقّقه حسن السّندوبي، دار المعارف، تونس 1990، ص: 25.

31 - السّكاكي (أبويعقوب يوسف محمد بن علي): مفتاح العلوم، شرح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، 1983، ص: 70.

32 - مسعود صحراوي: التّداولية عند العلماء العرب، (م. س)، ص: 206.

33 - مهدي المخزومي: في النّحو العربي(نقد وتوجيه)، منشورات دار الرّائد العربي، بيروت، ط 2 _ 1406 هـ / 1986م، ص: 234.

34 - السّكاكي: مفتاح العلوم، (م. س)، ص: 73.

35 - محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002، ص: 49.

36- شكري المبخوت: دائرة الأعمال اللّغوية مراجعات ومقترحات، دار الكتاب الجديد المتّحدة، لبنان، ط1، 2010، ص: 186.

37 - محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النّظرية النّحوية العربية "تأسيس نحو النّص"، مج2، المؤسّسة العربية للتّوزيع، تونس، ط1، 2001، ص: 772.